مجلة تكريت للعلوم السياسية

اسم المقال: هندسة العقل الإستراتيجي: دراسة في إستراتيجيات الهدم والبناء
اسم الكاتب: أ.م.د. صلاح مهدي هادي
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/library/7922
تاريخ الاسترداد: 2026/06/08 16:32 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة تكريت للعلوم السياسية جامعة تكريت ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

: https://doi.org/10.25130/tjfps.v2i35.347

TJFPS

ISSUE 35

IRAQI Academic Scientific Journals

العراقية المجلات الاكاديمية العلمية

ISSN: 2663-9203 (Electronic)
ISSN: 2312-6639 (print)

Contents lists available at:
http://tjfps.tu.edu.iq/index.php/poiltic

Tikrit Journal For Political Science

Tikrit Journal For Political Science
SINCE 2014

هندسة العقل الإستراتيجي : دراسة في إستراتيجيات الهدم والبناء

" Engineering the Strategic Mind : A study of Demolition and Construction Strategies "

Assistant Professor Dr. Salah Mahdi Hadi [a]
College of Political Science / Nahrain University [a]

أ. م. د. صلاح مهدي هادي * [a]
كلية العلوم السياسية / جامعة النهرين[a]

Article info.

Article history:
- Received 06 Mar.2024
-Received in revised form 25 Mar .2024
- Final Proofreading 10 Apr. 2024
- Accepted 29 Apr. 2024
- Available online:30. Jun. 2024

Keywords:
- Mind Engineering.
- Strategic Mind.
-Demolition Strategy.
- Construction Strategy.
- Deconstruction Strategy.

©2024. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

Abstract: The strategic mind is the basis for the organization, stability, continuity and advancement of any society in the world, and the basis for a network of diverse relationships. But in light of its complete exposure to the flowing, deconstructive and destructive attempts represented by external threats (the information revolution, technological development, and the Internet) and influential ideologies aimed at taking away its ability to contemplate and think, then a conviction prevailed of the necessity for this mind to return to its firm decision, by searching for approaches to integration within Programs, initiatives or activities, and coming up with a purposeful and constructive strategy to rid the mind of deviant thoughts, cordoning off those effects, and pushing the nation towards stability, capacity building, and the acquisition of intergenerational skills, ultimately aiming to create and build the strategic mind, and enable it to reproduce awareness in terms of the ability to analyze and see. Reality and its understanding, synthesis, long-term visions, and building high perceptions to anticipate the future and strive to possess the tools to create it.

*Corresponding Author: . Salah Mahdi Hadi, E-Mail: dr.salah@nahrainuniv.edu.iq
,Tel: 009647801945487 , Affiliation: College of Political Science / Nahrain University.

معلومات البحث :

تواريخ البحث:
- الاستلام: 06 اذار 2024
-الاستلام بعد التنقيح 25 أذار 2024
- التدقيق اللغوي 10 ابريل 2024
- القبول: 29 نيسان 2024
- النشر المباشر: 30 حزيران 2024

الكلمات المفتاحية:
- هندسة العقل
- العقل الإستراتيجي
- إستراتيجية الهدم
- إستراتيجية البناء
- إستراتيجية التفكيك

الخلاصة: يعد العقل الإستراتيجي المرتكز الأساس في تنظيم وأستقرار وأستمرار وأرتقاء أي مجتمع في العالم، وأساس لشبكة من العلاقات المتنوعة. لكن في ضل الانكشاف التام أمام المحاولات المتدفقة التفكيكية والهدامة والمتمثلة بالتهديدات الخارجية (ثورة المعلومات والتطور التكنولوجي وشبكة الأنترنت) والأيدلوجيات المؤثرة وآثارها الرامية إلى انتزاع قدرته على التفكر والتفكير، عندها سادت قناعة بضرورة ان يعود هذا العقل إلى قراره المكين، من خلال البحث عن مقتربات تدمج ضمن برامج أو مبادرات أو أنشطة، والخروج بإستراتيجية هادفة بناءة في تخليص العقل من الافكار المنحرفة، وتطويق تلك الآثار، ودفع الأمة نحو الاستقرار وبناء القدرات واكتساب المهارات بين الأجيال والرامية في النهاية لصناعة وبناء العقل الإستراتيجي، وتمكينه من إعادة إنتاج الوعي من حيث القدرة على التحليل ورؤية الواقع وفهمه، والتوليف، والرؤى بعيدة المدى، وبناء تصورات عالية لاستشراف المستقبل والسعي لامتلاك أدوات صناعته.

المقدمة:

هدم العقل الإستراتيجي للأمة، العقل الذي يحلل ويخطط للمستقبل ويحقق التكامل والتناغم والتناسق للنشاط، ويضبط مسار الدولة نحو الغايات الوطنية ونحو القوة، يعني أن تظل الأمة بشعوبها دون رؤية، ودون مسار ودون إرادة. فضلاً عن ذلك، أن الهدم الفكري يعني الفشل في تأهيل مورد بشري قادر على تحقيق النهضة، وتشكيله وفق مرجعيات فكرية غربية. لذا لابد من النظر بعمق ومسؤولية في إعادة بناء العقل، إذ يحتاج أولاً إلى معاول هدم، وخارطة إستراتيجية ثانياً، مبنية على أساس تكوين علمي ومهني تفهم وتستوعب وتحدد حالة النكوص ونقاط الوهن والضعف والجهل والتخلف الذي اصابه.

أهمية الدراسة : إن البشر هم مادة العقل، والعقل الإستراتيجي هو منبع التفكر والتفكير، الذي يعمل على تنفيذ أهداف الرؤية والتي تتشكل "الأخيرة" كنتاج ملموس من التفكير، فضلاً عن التنبؤ بالإشكاليات المستقبلية وقدرته من البحث عن الخيارات والبدائل المستقبلية في عالم يسوده التعقيد والفوضى واللايقين فيما يتعلق بالمستقبل.

تنبع أهمية الدراسة من ان الدول بشعوبها في ظل هذه المرحلة الراهنة زمن المعلوماتية والمليئة بالتحديات، والتي وصل فيها التلاعب بعقول الشعوب أعمق واشمل، لتكون واحدة من طرق السيطرة الهدامة، لهذا بدا من

الواجب التركيز على صنع إستراتيجية لنخرج منها بمدلول يؤسس خطوط حمر ضد أي انحراف ذهني. وبما ان الدولة ومن أجل نهضتها تحتاج لعقول إستراتيجية واعية غير جاهلة قادرة على استثمار كافة الامكانيات وتوظيف جميع طاقات شعوبها كلاً حسب خبراته انطلاقاً من أهمية كل فرد في بناء المجتمع وصناعة مستقبل، وهذا يتطلب رسم إستراتيجية تحوي المتطلبات والقدرات المهمة للبناء الفكري كي لاتضل الدولة الطريق وهي تتعامل مع شعوبها. ويتوقف نجاح البناء على هندستها المعمارية وعلى التقدير السليم للوسائل المعدة لمواجهة إغراق الجماهير بالفوضى والتجهيل، المتعمد من دول أخرى.

إشكالية الدراسة : لاجدال في ان الصعوبة الاساس التي تواجه الباحث في صياغة أو تأطيره لمشكلة دراسته، لاسيما في العلوم الإنسانية، ومنها علم السياسة، الذي يكتظ بظواهر لا حصر لها تستحق بفعل جاذبيتها، الاجتهاد في التأمل فيها لمعرفة أسبابها ومكوناتها والنتائج المترتبة عليها، وتكمن تلك الصعوبة في وضع قياس دقيق للمفاهيم السياسية واستحالة المعالجة القطعية لها خاصة عندما تكون في نطاق الشمول. ويتضح ذلك جلياً في الدراسات التي تحمل مفاهيماً غير مجردة ومتعددة الأبعاد، مثل العقل الإستراتيجي، إستراتيجية الهدم والبناء.

وبرغم حيوية ما تقدم، تركز هذه الدراسة في إشكاليتها على ان تجهيل العقول هي أحدى الإستراتيجيات التي اتبعتها الدول للتأثير على عقول الدول والشعوب الأخرى التي عملت على تجهيلها وتغييب الوعي للتحكم فيها، من خلال كسر إراداتها، وتحطيم آمالها، والوصول بها إلى ضياع الهوية، وتمزيق الشعوب من خلال أحداث خلخلة في النسيج والقضاء على الرأي الجمعي الموحد. الأمر الذي أوجب البحث عن إستراتيجيات بناء موجهة من الدول لشعوبها، فيا ترى كيف يمكن البناء؟، بمعنى كيف يمكن بناء تلك العقول لتفكر بشكل خلاق وشامل؟، وهل يمكن تقنين ذلك البناء بصيغة إستراتيجيات تفصح عبره عن ذاتيته ودوره؟. كل ذلك يكون من خلال الاجابة على التساؤلات الفرعية الأخرى، وهي :

- كمفهوم، ما (العقل، والعقل الإستراتيجي)؟.
- وبما ان العقل هو المحرك الرئيس للإنسان، لذا لابد من الوقوف على (أهميته)؟ .
- وكيف يمكن (تشكيل العقل الإستراتيجي وهندسته) بغية السيطرة والتحكم فيه؟.
- وما هي (القواعد والاستراتيجيات) التي تطبق في مشروع هندسة العقل؟.
- وبما أن عملية بناء العقل الإستراتيجي ليست سهلة، كان ولا بد من إيجاد صيغة مقنعة وبناءة للعقل، وصولاً إلى ماهي (أهم الإستراتيجيات الواجب اتباعها لخيار التكون من جديد)؟.

فرضية الدراسة : إن الفرضية على وفق منهج البحث العلمي، سواءً بوصفها علاقة سببية بين متغيرين أو أكثر أحدهما (سبب) والآخر (نتيجة)، أو بكونها إجابة مقترحة على أسئلة محددة في ضوء معطيات تم اختيارها بعناية والعمل على إقامة صلة الربط بينها، سواءً أكانت العلاقة بين المدخلات والمخرجات تسير باتجاه طردي أو عكسي، فإنها تستدعي طرح تصورات عديدة على وفق مدركات الباحث للجوانب التي يتشكل منها موضوع الدراسة. وموضوعة دراستنا هذه تنطلق من افتراض مفاده وهو (لكي نتمكن من بناء العقل الإستراتيجي لابد من توفير إستراتيجية تمنحه الوسائل والبرامج العملية لبناء وتقوية العقل الإستراتيجي وتحميه من سيولة العادات والأخطار السيئة التي تهدده وتضعف قدرته على التفكير).

المبحث الأول : العقل الإستراتيجي (المفهوم، والاهمية)

المطلب الأول / المفهوم

في البداية يمكن القول ان هناك نوعان من العقل لدى كل إنسان، عقل واعٍ ظاهر مسيطر ومنضبط، وعقل باطن غير مسيطر عليه وغير منضبط.

العقل في اللغة، ضد الحمق (الحمق يقترن بالافعال)، وضد الغريزة (الغريزة تقترن بالتهور) يعني (القيد والضبط). وقد ورد في معانٍ كثيرة وخيرها في القرآن الكريم، إذ اخذ مناحي متعددة مجملها تشير إلى أنه أداة العلم والمعرفة والتمييز بين الاشياء، والحبس والحجر عن الوقوع في المهالك والمضار، وذميم القول والفعل لأن العاقل يعرف به الضار من النافع والخير من الشر، ففي القرآن الكريم جاء العقل نقيض الجهل[1]، بقوله تعالى (أُفٍّ لَّكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ ۖ أَفَلَا تَعْقِلُونَ)[2].

أما اصطلاحاً، تناول العلماء والمفكرين العقل بتعريفات كثيرة، فمنهم من جعل العقل هو الروح، لأن العقل لا إدراك له بلا روح، وبعضهم جعل العقل هو القلب، انطلاقاً من كون محل العقل القلب، وبعضهم يجعله الإنسان لأن ما يميز الإنسان عن غيره العقل، ومنهم من عده غريزة تعرف بها العلوم، وأخيراً هناك من يجعله ذات العلوم[3].

---

[1] سمير مثنى علي الأبارة، مفهوم العقل في اللغة والاصطلاح، نشرت بتاريخ 2016/1/23م، الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت) على الموقع : https://www.alukah.net

[2] القرآن الكريم ، سورة الأنبياء ، الآية 67 .

[3] سمير مثنى علي الأبارة، مفهوم العقل في اللغة والاصطلاح، مصدر سبق ذكره.

يشكل العقل بالنسبة للطبيعة حقيقتها الكامنة[1]، ويعرف على انه (مجموعة من القدرات المتعلقة بالإدراك، والتقييم، والتذكر، وأخذ القرارات، وهو ينعكس في بعض الحالات على الأحاسيس، والتصورات، والعواطف، والذاكرة، والتفكير، والرغبات، والدوافع، والخيارات، واللاوعي، فضلاً عن التعبير عن السمات الخاصة بالشخصية، كما يتصف بكونه ظاهرة يمكن إدراكها، ولاتقتصر على الإنسان، بل يمكن تواجده عند الحيوانات أيضاً، كما يمكن للعقل أن يكون خارقاً، أو مطلقاً، أو فائقاً)[2].

ولأجل ذلك غدت مفردة العقل حاملة لكل فكر بوصفه أداة للانتاج النظري[3]. اما العقل الإستراتيجي فهو (منبع التفكير، والذي يعمل بشكل مختلف من خلال كونه قادراً على اكتشاف الأفكار الجديدة وفرص تغيير اللعبة والاستيلاء عليها واتخاذ القرارات المترتبة على الغايات والاستراتيجيات والتكتيكات)[4]. وهناك من يعد العقل الإستراتيجي على انه (مصنع الكفاءة الذهنية، من حيث القدرة على التفكير والتحليل والتوليف والرؤئ بعيدة المدى، فضلاً عن بناء تصورات عالية التعقيد للواقع بحيث تستوعب قواه الاساسية وديناميكياته المحركة، والتحكم بتسييرها وتغييرها خدمة للمصالح بعيدة المدى)[5]. كما عرف على انه (عملية ذهنية تؤدي دوراً مهماً في ضبط عملية التفكير وتنسيق وضبط مخرجاته، ويحدد الخيارات التي من خلالها ان تقودنا إلى استنتاجات أفضل، وإلى التمحيص الدقيق بماهية المصالح، والعوامل التي يركز عليها العقل لخدمة هذه المصالح)[6]، فالعقل الإستراتيجي هو تأصيل للفكر السليم وهو التجسيد العاقل للمنطق الحيوي للشعب والدولة، وهو مرتكز أساسي لتعزيز الأمن والتنمية المستدامة، فضلاً عن التغيير والاستقرار وهو بكل امتياز نموذج محاكاة المستقبل، أو أن صح التوصيف "حاضنة إدارة المستقبل" في مواجهة جميع التحديات[7].

والحقيقة، إن مفهوم (العقل الإستراتيجي) لم يكن ليبصر النور لولا حاجة الدول إلى نوع من المزاوجة بين السياسة والفكر، لطالما اهتمت الإستراتيجية، تاريخياً بما يحوزه الجنرال أو القائد من مكنة فكرية تجعله قادراً

---

(1) محمد المصباحي، **إشكالية العقل عند ابن رشد**، الطبعة الأولى، (بيروت :المركز الثقافي العربي، 1988)، ص6.

(2) زين سليم، ماهو العقل، نشرت بتاريخ 2018/3/5م، الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت) على الموقع : https://mawdoo3.com

(3) محمد عابد الجابري، **العقل السياسي العربي محدداته وتجلياته**،ط1(بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 1990)، ص13.

(4) أحمد أمين، أهمية العقل الإستراتيجي بالنسبة للدولة، صحيفة (العربي الجديد)، نشرت بتاريخ 2021/9/5م.

(5) رحيم هادي الشمخي، لماذا غياب العقل الإستراتيجي العربي؟، مجلة تشرين، نشرت بتاريخ 2022/11/21م.

(6) هاري آر. ياغر، **الإستراتيجية ومحترفو الأمن القومي : التفكير الإستراتيجي وصياغة الإستراتيجية في القرن الحادي والعشرين**، الطبعة 1،(الإمارات العربية المتحدة: مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، 2011)، ص227 ـ 233.

(7) محمد ثابت الكرعاوي، منطق العقل الإستراتيجي...ومواجهة التحديات (السياسية والاقتصادية)، المعهد العراقي للاصلاح الاقتصادي، نشرت بتاريخ 2021/1/25م، الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت) على الموقع: https://iier.org

على الوصول إلى أهدافه بأقل كلفة أو أقصر زمن. وبطون التاريخ حافلة بما برع به القادة من تحشيد قوى العقل الإستراتيجية لصالح بناء دولهم[1].

المطلب الثاني / الأهمية

العقل البشري هو أخطر جزء في جسد الانسان فهو مركز الفكر ومركز التحكم بكامل الجسد وان جميع ما يصدر نحن البشر من حركات ومن اقوال ما هو الا ترجمة لأوامر هذا العقل، فاذا اردنا ان نتحكم في شخص معين أو محدد أو مجموعة من الاشخاص فعلينا أولاً التحكم بعقله لكي نقوم بالسيطرة على هذا الشخص او الجماعة أو الحشود. يمتاز العقل بقدرته على التطور والتجدد، فالعلماء والفلاسفة والمفكرين الإستراتيجيين وعلى مدار العصور أخرجوا لنا كل ما ننتفع به سواء على مستوى الأفراد أم على مستوى الدولة، إذ أعملوا عقولهم في العلم وأبدعوا في التفكر والتفكير الإستراتيجي حتى تمكنوا من ذلك، بل إن إنجازاتهم لم تكن إلا سبب استثمارهم الكامل لعقولهم وتفكيرهم وتكريسها في البحث والتفكر في نواميس البيئة المحيطة والكون وقوانينه[2].

أن أهم ما يميز الإنسان عن باقي المخلوقات هو العقل ولذلك أهتم الفلاسفة بتفسير طبيعة تكوين العقل بدءاً من (أفلاطون) الذي اعتبر أن العقل هو (المحرك الرئيس للإنسان وجوهره لإخضاع الطبيعة لصالحه)، لذلك أعطى (أفلاطون) للعقل أهمية كبيرة، ثم استولت فلسفته على أبحاث وكتابات فلاسفة آخرين في القرون الوسطى وكان لها الأثر الأكبر في النهضة. ثم أعطى (رينيه ديكارت) بفلسفته العقلانية أهمية قصوى للعقل، وهو الذي يقول : (عليك أن تقرأ الماضي قراءة جيدة ومن ثم أن تُحكم عقلك في اختيار طريقك لأنه أساس المعرفة).

ان حياة الإنسان والأمم مليئة بالفجوات التي تنتظر أن تملأ، والتفكير وإعمال العقل هو الطريق إلى ذلك، ولأن التفكير وإعمال العقل ليس بالأمر السهل فهو بحاجة إلى مفكرين وإستراتيجيين يقومون بهذه المهمة[3].

لقد بينت دراسة العقل الإستراتيجي ان الدول عندما تفقد سلوكيات ومسارات العقل الإستراتيجي تبقى الدولة كـ"سفينة تائهة" في محيطها الإقليمي والدولي، ويذهب المجتمع في مسارات عشوائية الهوية الوطنية، ووفق هذا

---

[1] الجنرال بوفر، **مدخل إلى دراسة الإستراتيجية العسكرية**،ط1، ترجمة: أكرم ديري والمقدم الهيثم الأيوبي، دار الطليعة، بيروت، 1970،ص28.

[2] طلال مشعل، أهمية العقل، نشر بتاريخ 2017/5/17م، الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت) على الموقع : https://mawdoo3.com

[3] أحمد أمين، أهمية العقل الإستراتيجي بالنسبة للدولة، مصدر سبق ذكره.

التوصيف يمكن صياغة قاعدة أساسية لهذا الطرح الإ وهي من يمتلك عقلاً إستراتيجياً يصبح قادراً على حماية سيادة الدولة، وقادراً على استشراف الأزمات وإدراتها أولاً، ومواجهة التحديات ثانياً، والتحكم في القرارات الفاعلة ثالثاً[1]. وهو ما أكده (هانز مورغنثاو) في كتابه (السياسة بين الأمم الصراع من أجل السلطان والسلام)، إذ وجد ان الأمم تعنون بتاريخها لأنها تعبر عن إرادة وان صانع القرار في الدولة يعنون بعقله وهذه الثنائية ما بين (إرادة الأمة وعقل صانع القرار) تجعل مكانة السلطة لدى الدولة تشبه إلى حد بعيد مكانة العقل لدى صانع القرار[2].

مفاد الأمر أن العقل الإستراتيجي في الدولة هو حق ذاتي تمنحه لنفسها بقوة هويتها الوطنية، لا امتياز يُمنح ويُسلب على طاولة شبكة المصالح، فهذا الطرح هو مجرد مقدمة لنسج خلايا العقل الإستراتيجي ولتكون الدولة قادرة على تحديد الأهداف وتقييم النتائج وإدارة إحداثيات التأثير للمجال الإستراتيجي لها، وتأمين شبكة مصالحها وفق منظومة استشراف وادراك وإنذار مبكر للأزمات كعامل أساس في تحقيق ثقل الكتلة الحيوية للدولة في مجالاتها المتنوعة[3].

ان تغيير أولويات العقل الإستراتيجي ليس بالضرورة رهن رغبتنا بقدر ما أصبح خاضعاً لضرورة وجود صياغة إستراتيجية لمواجهة التهديدات الخارجية والتحديات الداخلية، ويمكننا توصيف تلك الضرورة في اعتبارين[4] :

- **<u>الاعتبار الأول</u>** : منظومة استهداف العواقب الإستراتيجية بناء على استعراض مرتكزات العقل الإستراتيجي انتقلت من الاستهداف المباشر على صعد (الاقتصاد، والسياسة) للاستهداف الداخلي من خلال اختراق عقول افراد المجتمع وتخديره، وهو ما يتوازى مع سيناريو الاختراق الاقتصادي والسياسي من الحروب، وهو ما يتطلب يقظة إستراتيجية عالية لؤسسات الدولة من خلال دوائر وخلايا للفكر الإستراتيجي تتكامل من حيث الأهداف وتتباين من حيث الوسائل.

---

[1] محمد ثابت الكرعاوي، منطق العقل الإستراتيجي...ومواجهة التحديات (السياسية والاقتصادية)، مصدر سبق ذكره.

[2] Shimko, Keith L. (Spring, 1992), "Realism, Neorealism, and American Liberalism", The Review of Politics, Vol.54, No.2, P 281-301

[3] محمد ثابت الكرعاوي، منطق العقل الإستراتيجي...ومواجهة التحديات (السياسية والاقتصادية)، مصدر سبق ذكره.

[4] محمد ثابت الكرعاوي، منطق العقل الإستراتيجي...ومواجهة التحديات (السياسية والاقتصادية)، مصدر سبق ذكره.

- **الاعتبار الثاني** : أصبح لازماً على الدول من أجل حماية سيادتها ومصالحها أن تركز على بناء إستراتيجيتها المضادة انطلاقاً من رد الفعل في حماية العقل الإستراتيجي من الهدم .

المبحث الثاني : العقل الإستراتيجي وإستراتيجيات هندسته

قبل الخوض في هذا الموضوع يتبادر إلى اذهاننا السؤال التالي: (لو أراد الاعداء تدمير دولة في خطوتين فقط، ماهي تلك الخطوتين) ؟ ، ليكون الجواب على ذلك من خلال شيئين اساسيين، هما :

أولاً / إضعاف أو تعطيل المنظومة التي تتم فيها عمليات التفكير والتخطيط الإستراتيجي للدولة (العقل الإستراتيجي للدولة)، والمقصود بذلك هو الشعب الذي يعد جزء من المنظومة.

ثانياً / إضعاف أو تعطيل المنظومة التي تتم فيها عمليات البناء النفسي والوجداني للفرد وتشكيله ثقافياً، فضلاً عن إضعاف وتعطيل البناء المعرفي ومهارات التفكير.

والهدف من ذلك كله هو استهداف منظومة العقل الإستراتيجي للدولة، والذي يؤدي غيابه أو ضعفه لعواقب سلبية وبالتالي ضعف الرؤية الوطنية وغياب المصالح الوطنية التي تعبر عن الدولة ككل، مما ينعكس أيضاً على ان نظل بدون إرادة وطنية قوية، ودون مسار وطني محدد، لأننا ببساطة لانعرف ماذا نريد، أعني هنا ماذا نريد كدولة وكشعب[1].

هندسة العقل او ما يعرف بالتحكم او السيطرة على العقل هو علم يستهدف العقل الباطن الذي تخزن فيه المعلومات والمشاعر المتراكمة من الطفولة ولحد الشيخوخة. فعلم هندسة العقول والتحكم بها يقوم على قواعد وتكتيكات مكونة من مجموعة دراسات وتجارب قام بها مجموعة من علماء النفس والاجتماع، كل هذه التجارب من هذا الفريق المتخصص يكون بأشراف مؤسسات أمنية وعسكرية، وكل هذا من اجل هدف واحد هو السيطرة على العقول وتوجيه هذه العقول إلى الوجهة التي تريدها القوة او السلطة الحاكمة في الدولة التي تريد ان تنطبق هذا البرنامج (التحكم بالعقول) ولهم اهداف من ذلك الا وهي التشويش على العقل والاذهان وطريقة التفكير وادخال الشكوك وصنع الاضطرابات او هدم المعنويات وهناك برنامج خاص من اهدافه تجنيد العملاء

[1] محمد حسين أبو صالح، كيف تدمر دولة في خطوتين؟، مقال منشور على موقع Strategos ، الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت) على الموقع: https://onstrategos.com

والجواسيس او من اجل احتواء او السيطرة على الشعوب والجماعات لكي يتم توجيهها بالشكل الذي يتناسب مع توجهات السلطة التي تريد أن تطبق هذا البرنامج[1].

أما الصحفي الأمريكي (Walter Lippmann) في كتابه (الرأي العام) عرف هندسة العقل على انها : (نظرية صنع الموافقة لدى الشعوب وهي نوع من أنواع الرياضة السياسية التي تُمارس لتشكيل العقول)[2].

في العصر الحديث، أبرز من مارس إستراتيجية هندسة العقل وتغييبه هو (نابليون بونابرت) إذ شارك المصريين أعيادهم القومية كـ "عيد وفاء النيل"، وارتدى العباءة الشرقية، فضلاً عن قيامه بالتبرع بسخاء بذكرى المولد النبوي الشريف، فما كان من المصريين إلا أن أطلقوا عليه لقب (علي بونابرت)[3].

في الحرب العالمية الأولى، استخدم المؤسس الأمريكي لحقل العلاقات العامة (Edward Bernays) بما يسمى (هندسة الموافقة أو القبول)، والتي تعني : (التماس الجزء اللاواعي من العقل من أجل السيطرة على الشعوب والعمل على توجيهها وخداعها دون إدراكها لذلك، ويتم ذلك عن طريق فهم آليات العقل ودوافعه للوصول إلى برمجة العقل وإعادة صياغه)، وكانت غايته في ذلك تحويل الشعوب إلى "مفعول به" قابل للخداع، خاضع للتأثير، موضوع للتلاعب. كما ساعد الرئيس الأمريكي (Woodrow Wilson) على الترويج لفكرة أن الجهود التي بذلتها الولايات المتحدة الأمريكية وقتئذ، كانت بهدف نشر مبادئ الديموقراطية في أوروبا[4].

لقد نشأت فكرة هندسة العقل والتحكم فيه في ثلاثينات القرن الماضي، ونشأت على يد النازية الالمانية في الحرب العالمية الثانية إذ قاموا العديد من معسكرات الاعتقال وارسلوا في هذه المعسكرات جميع من يخالف النظام الالماني النازي في ذاك الوقت ليتم ارساله إلى هذه المعسكرات ممن هم المعارضين السياسين واليهود وأسرى الحلفاء من الانكليز والفرنسين والروس وبدء العلماء الالمان المتخصصين باجراء التجارب والاختبارات على هؤلاء المعتقلين فضلاً عن دراسات أخرى هدفهم السيطرة والتحكم على البشر ليكونوا اداة مطيعة في خدمة

---

[1] ممدوح الحربي، هندسة العقول وإدارة التحكم بالشعوب والمجتمعات، مجموعة محاضرات، الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت) على الموقع: https://archive.org/details/20191219_20191219_1917

[2] نور حطيط، آليات هندسة العقول والتحكم بالرأي العام، مقالة سياسية، نشرت بتاريخ 2022/9/30م، الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت) على الموقع: https://misbar.com

[3] محمد عبد الرحمن صادق، فن تغييب الوعي واغتصاب العقول، الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت) على الموقع: https://basaer-online.com

[4] نور حطيط، آليات هندسة العقول والتحكم بالرأي العام، مصدر سبق ذكره.

النظام النازي الالماني. بعد انتصار الحلفاء على الالمان تم فتح هذه المعتقلات وتم الاطلاع على هذا البرناج الالماني واسر العلماء الالمان لدى الحلفاء، وبطبيعة الحال نقل هؤلاء العلماء الالمان إلى مراكز بحوث سرية في الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا وبريطانيا وفرنسا وتم استحداث برنامج وبحوث وتطويرها منها التحكم والسيطرة على العقول في المجتمعات والشعوب. وكان لوكالة الإستخبارات المركزية الأمريكية (CIA) دور في احتضان بعض هؤلاء العلماء الالمان والاستفادة من خبراتهم وبرامجهم والتي كانت هذه التجارب هي اللبنة الأولى لمشروع سري ضخم يدعى (MK–ULTRA) الهدف منه دراسة العقل والبحث عن أفضل الطرق والاساليب لتطويعه والسيطرة عليه[1].

وبدت الدراسات تتواتر للمساهمة في تأطير مصطلح (هندسة العقل) التي بدت كحالة مفروضة وحتمية، وكان الصحفي الأمريكي (Edward Hunter)، أول من وفق إلى نحت مصطلح (هندسة العقل)، وإلى جعله مصطلحاً مفهومياً فاعلاً في الميادين ذات الصلة. وذلك في معرض وصفه لظاهرة غريبة حصلت في أعقاب الحرب الكورية في عام 1953م. لاحظ (Edward Hunter) أن عدداً كبيراً من جنود الولايات المتحدة الأمريكية الذي كانوا قد وقعوا في إسر المقاتلين الكوريين، قد عادوا إلى أوطانهم وديارهم بعد انتهاء الحرب، لكنهم عادوا على غير حالهم التي كانوا عليها، إذ أصبحوا على وجهة أخرى من التفكير، وضفة أخرى من الاعتقاد، وعلى نحو يؤمنون فيه بمبادئ أعدائهم، يبدون إعجابهم وافتنانهم، ويعربون عن امتنانهم وعن شكرهم من حسن معاملة الكوريين لهم. وقد صير إلى تعليل هذا التحول المنهجي والتبدل الجذري بأفكار هؤلاء الجنود وسلوكياتهم بسبب من تعرّضهم لعمليات ومؤثرات (هندسة العقل)[2].

في كتاب (بروتوكولات حكماء صهيون)، المنسوب إلى مجموعة من العقول الإستراتيجية الصهيونية وتحديداً البروتوكول الثالث عشر، جاء فيه: (علينا أن نلهي الشعوب بشتى الوسائل، وحينها يفقد الشعب تدريجياً نعمة التفكير المستقل بنفسه، وسيهتف الجميع معنا، لسببٍ واحدٍ هو أننا سنكون أعضاء المجتمع الوحيدين الذين يكونون أهلاً لتقديم خطوط تفكير جديدة). وهو تصريح في غاية الوضوح والخطورة، بأن غايتهم هو إلهاء

---

[1] ممدوح الحربي، هندسة العقول وإدارة التحكم بالشعوب والمجتمعات، مصدر سبق ذكره.

[2] يوسف نصر الله، **الحرب النفسية قراءة في إستراتيجيات حزب الله**، الطبعة 1،(بيروت: دار الفارابي، 2012) ، ص 125 – 126 .

الشعوب عن طريق هندسة عقولهم، ومنعهم من التفكير العقلي المستقل، وأن يقوموا هم بالتفكير نيابة عنهم، وبالتالي توجيه عقولهم بالنحو الذي يريدونه منهم[1].

اما المفكر الأمريكي (نعوم تشومسكي) كتب في مسألة التلاعب بالعقول وهندستها من لدن بعض دوائر النفوذ العالمي التي عادة ما تجمع كبار الساسة والرأسماليين والخبراء في مختلف المجالات، لوضع تصوراتهم ورؤاهم في تنفيذ مخططاتهم المتنوعة. استند (نعوم تشومسكي) إلى وثيقة سرية يعود تاريخها إلى آيار من عام 1979م، تم اكتشافها عام 1986م، تحمل عنوان : (الأسلحة الصامتة لخوض حرب هادئة)، هذه الوثيقة هي كتيب أو دليل للتحكم في عقول البشر والسيطرة على المجتمعات، وبالتالي توجيه سلوكهم والسيطرة على أفعالهم وتفكيرهم في مختلف بلدان العالم[2]. فالتعامل مع عقول "جاهلة" ومُجهلة أيسر بكثير من التعامل مع عقول لم تفقد بعد قدرتها التحليلية، وكل هذا من أجل الهيمنة من جهة وإنفراد بالعالم من جهة أخرى.

أما عن القواعد والاستراتيجيات التي تطبق في مشروع هندسة العقل، فيمكن القول، ان هنالك العديد من القواعد والإستراتيجيات ذات الخطط البعيدة الممنهجة المدروسة التي تطبق على الشعوب والمجتمعات من اجل السيطرة عليها فكرياً ونفسياً، ومنها[3]:

1- **<u>إستراتيجية الإغراق</u>** : وهي إغراق المجتمعات والشعوب المستهدفة بالاحتفالات والمناسبات القومية والوطنية التي تسبب حالة من النسيان أو التخدير مما يعانيه الشعب أو المجتمع من واقع مؤلم أو مشاكل اجتماعية واقتصادية.
2- **<u>إستراتيجية خلق المشكلة</u>** : وتستخدم هذه الإستراتيجية عندما تريد دولة تمرير قرارات معينة التي لاتريدها الشعوب، فتقوم الدولة بخلق مشكلة معينة في المجتمع، مثلاً (مشاكل أمنية مثل السماح لبعض أعمال العنف والتخريب في بعض من المناطق، أو التحضير والتغاضي عن بعض الهجمات الدموية). هذه الأمور تجعل الشعب يطالب الدولة باتخاذ اجراءات وقوانين وسياسات أمنية صارمة وشديدة تحد من حرية هذا الشعب.

---

[1] أيمن المصري، **قوى الشر وإستراتيجيات اقصاء العقل**، الطبعة الأولى،،(العراق دار الوراث للطباعة والنشر، 2019)، ص 58 ـ 59.

[2] عبد الله العمادي، التلاعب بالشعوب.. علم إستراتيجي، صحيفة الشرق، نشرت بتاريخ 12018/11م.

[3] ممدوح الحربي، هندسة العقول وإدارة التحكم بالشعوب والمجتمعات، مصدر سبق ذكره.

3- **إستراتيجية التفعيل العاطفي** : بمعنى التركيز على العاطفة في قلب المجتمع بدلاً من الجانب التأملي العقلي العميق. مما يؤدي بالشعوب إلى اهمالها للتحليل المنطقي والحس النقدي، مما يجعل أصحاب برنامج هندسة العقل الدخول إلى العقل الباطني أو العقل الواعي وغرس الرغبات والافكار والمخاوف والقلق في عقل المجتمع.

4- **إستراتيجية التجهيل** : ويقصد بها ان يكون التعليم في البلد التي يطبق عليها برنامج (MK-ULTRA) قسمان، تعليم موجه لطبقة المجتمع ويكون هذا التعليم رديء ومتخلف بكل آلياته، وقسم آخر يقدم لأبناء النخب والطبقات الحاكمة في نفس المجتمع التي يراد لها أن تكون في المستقبل من الطبقة الحاكمة. وهنا يتم وفق هذه الإستراتيجية تصاغ العقول بين الطبقات كما يراد لها، فطبقة هي القائدة والمتحكمة أصحاب التعليم والبرامج الخاصة في التعليم، وطبقة تصاغ لتكون تابعة ذليلة منفذة للأوامر ومستقبلة فقط.

5- **إستراتيجية الشعور بالذنب** : بمعنى يجعل كل فرد من أفراد المجتمع بأنه السبب في تعاسته وقصوره وضعفه وذكاءه وارادته. وعندها يأتي لهذا الفرد من المجتمع شعور بالتدني الذاتي وحالة من الاحباط مما ينعكس عليه لأستسلامه للوضع الحالي.

6- **إستراتيجية التزوير التاريخي** : وهي إستراتيجية تنطلق من قاعدة تنص على ان المنتصر هو الذي يكتب التاريخ، تقوم هذه الإستراتيجية على تزوير التاريخ سواء كان التاريخ قومي او حزبي أو وطني. هذا التاريخ المزور يقدم للاجيال بخطط محكمة ومدروسة ووفق برامج ومقررات ممنهجة.

7- **إستراتيجية التخويف والترهيب** : وهي إستراتيجية تقوم على نشر الخوف والذعر بين أفراد المجتمع وتحفيز هذا الخوف ووضع المجتمع في حالة من الخوف والقلق الدائم والمستمر عبر وسائل الاعلام المتنوعة من أجل تمرير أي فكرة لامنطقية أو لاعقلانية. وقد أثبتت الدراسات أن الفرد يفقد قدرته على التفكير بعقلانية وبمنطقية إذا تعرض لضغط نفسي شديد نتيجة للخوف أو الترهيب، فعند هذا يقوم أصحاب برنامج (MK-ULTRA) بتمرير كل مايريده أن يمرر على هذا الشعب وهو في حالة الخوف أو الذعر.

8- **إستراتيجية التخدير الديني** : وهي إستراتيجية تقوم على استخدام رجال الدين في توجيه الشعوب والجماهير لمصلحة هذا البرنامج (MK-ULTRA) وذلك بتوجيه عقليات الشعوب بأسم الدين لتمرير بعض الاجندات والمخططات التي تريدها السلطة التي تدير هذا البرنامج لمصلحة أصحاب السياسة.

9- **إستراتيجية الشائعات الموسمية** : وهي إستراتيجية تقوم على بث الشائعات والوعود الكاذبة بين الشعوب والمجتمعات التي يطبق فيها هذا البرنامج "هندسة العقل" (MK-ULTRA). وكل هذا الشائعات والوعود في باب الاصلاحات، الغاية منها ان يصاب افراد المجتمع بحالة من التخدير والاسترخاء المؤقت.

10- **إستراتيجية التضليل الإعلامي** : وهي إستراتيجية ممنهجة تقوم على تضليل الشعب والمجتمع من خلال الاعلام، وذلك بالتحكم والسيطرة على المعلومة والخبر ومحاولة التلاعب فيه، وتقديم المعلومات في وسائل الاعلام للمتلقي وفق صور وأساليب ممنهجة ومدروسة، الهدف منها تضليل المتلقي والتحكم فيه. ويعد (الذباب الإلكتروني) أو (اللجان الإلكترونية) أحد أهم أسلحة هذه الإستراتيجية، وهو عبارة عن حسابات وهمية مبرمجة وموجهة باتجاه معين، وبطرق ممنهجة تدار عن طريق برمجيات ومواقع تقوم بكتابة التعليقات والإعجابات وإعادة التغريد تلقائياً، إذ تعمل على التلاعب بالصور والفيديوهات بإظهار صور وفيديوهات مفبركة لأحداث غير حقيقية أو وقعت مثلاً في الدولة (أ) والدعاية على أنها ملتقطة في الدولة (ب)، خاصة في القضايا المتعلقة بانتهاكات حقوق الإنسان.

وبرز (الذباب الإلكتروني) بشكل لافت في الصراعات والأزمات السياسية، منها الجدل الذي أحدثه الاشتباه في تدخل روسيا في الانتخابات الرئاسية الأمريكية عام 2016م، واتهامها بالتلاعب بالرأي العام الأمريكي وتوجيهه أثناء الحملة الانتخابية من خلال اختراق الشبكة الخاصة للجنة الوطنية للحزب الديموقراطي، وتسريب معلومات على شبكة التواصل الاجتماعي للتأثير على السلوك الانتخابي للمواطن الأمريكي، وفي منطقة الخليج العربي خلال الأزمة الخليجية بين قطر والمملكة العربية السعودية والامارات العربية المتحدة عام 2017م[1].

11- **إستراتيجية غسيل الدماغ الناعمة (مواقع الانترنت والتواصل الاجتماعي)** : هذه الإستراتيجية تتداخل وتتخارج، وتتشارك وتتعاون، وتأتي المتلقي من غير جهة وصعيد كي تسلب عقله، وتزيف وعيه، وتسمم أفكاره، وتنال من إرادته وعزيمته، وتتم عن طريق افراغ الدماغ وتهيئته للعملية الثانية، أي للكتابة واعادة التعبئة وزرع الافكار والقيم الهدامة والمخربة لعقول الشعوب، أهمها مواقع الانترنت والتواصل الاجتماعي التي زادت من أساليب وطرائق الاشخاص أو الجهات التي تريد غسل الدماغ كـ (المنظمات

[1] بوعلام برزيق، البروباغندا الرقمية.. كيف يعمل الذباب الإلكتروني؟ ، قناة الجزيرة الأخبارية، نشرت بتاريخ 2018/11/9م.

الإرهابية والتخريبية)[1]، فضلاً عن ان هذه المواقع تخضع لأنظمة ومعايير سياسية وعلمية تقودها أجهزة ومؤسسات تابعة لدول عظمى للتأثير قي شعوب الدول الأخرى.

12- **استراتيجية التغيير الثقافي:** وهو ما يجري تحقيقه عبر العولمة الثقافية وسيطرة الدول الكبرى على آليات البناء الثقافي والفكري والاخلاقي. مثلاً كان الضعف في هذا الجانب هو أحد أسباب تفكك الاتحاد السوفيتي "السابق" في حربه الباردة ضد الولايات المتحدة الأمريكية، إذ جرت عمليات تشكيل وجداني وثقافي للشعب السوفيتي وفق المرجعية الأمريكية في مفهوم وفلسفة الحياة. وإذا كانت السيطرة تتم بالآلة الحربية فعدد الرؤوس النووية السوفيتية هي في الواقع ضعف عدد الرؤوس الأمريكية، لكن نقطة الضعف كانت في الضعف الثقافي، وهذا مبدأ معروف في علم الإستراتيجية يقوم على أن تحقيق السيطرة يتوقف على قوة (مركز الإرسال الثقافي) والسيطرة الثقافية) [2].

13- إستراتيجية الغزو الفكري: ويكون من خلال تطلع أمة إلى محاولة بسط نفوذها وسيطرتها على أمة أخرى والاستيلاء عليها للتحكم بها وتوجيهها نحو طريق معين. يعد الغزو الفكري أكثر خطورة وأعمق تأثيراً من الغزو العسكري، وذلك نظراً لتركيز الغزو الفكري على استهداف سلوك وعقيدة الفرد وأفكاره وأخلاقه، وبالتالي ضياع أمته بأسرها نتيجة انتقال عدوى الغزو الفكري بطريقة واسعة وذلك لاعتبارات ذات تأثير قوي جداً. كونه يدمر البنية التحتية لسلوكيات الأفراد في أمة ما[3].

المبحث الثالث: العقل الإستراتيجي والتوسل بإستراتيجية التفكيك

عندما نتحدث عن البناء العقلي الفكري، لابد أن نتحدث عن بعض رموزه الفكرية التي أسست له أو التي تبنته. فأول من كتب عن إستراتيجية الهدم والبناء هو الفيلسوف الفرنسي (جاك دريدا) في كتابه (الغراماتولوجيا)، وكيف توسل بإستراتيجية التفكيك للاضطلاع بمهمة مزدوجة في الفكر الفلسفي المعاصر، مهمة قوامها الهدم

---

[1] يوسف نصر الله، الحرب النفسية قراءة في إستراتيجيات حزب الله، مصدر سبق ذكره، ص150.

– كذلك ينظر : د.سعدي الابراهيم، العراق وغسيل الدماغ، صحيفة (كلمة الالكترونية)، الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت) على الموقع: https://kalimaiq.com/contents/view/details?id=645

[2] محمد حسين أبو صالح، كيف تدمر دولة في خطوتين؟، مصدر سبق ذكره.

[3] محمود محمد القريوتي، الغزو الفكري.. السلاح الأقوى بيد أعدائنا، مقالة نشرت بتاريخ 2019/3/29م، موقع (الجزيرة) الإخباري، الشبكة الدولية للمعلومات (الأنترنت) على الموقع: https://www.aljazeera.net

والبناء، عبر تشخيص أمراض الفكر الغربي المتمركز حول ذاته، يقصي الهامش والخارج والمشتق، ويلوذ بالمركز والداخل والأصلي، ثم بناء (فكر الاختلاف) عبر مباشرة فكر مغاير ومختلف.

ان اقتران التفكيك بهذه المهمة المزدوجة (الهدم والبناء) يظهر أن التفكيك يحمل في ذاته معنى الاختلاف، فبقدر ما هو هدم لفكر، هو كذلك بناء وإعادة رسم معالم جديدة لفكر مغاير ينأى عن الأول[1]. لذا يعتبره "دريدا" السبيل الأنجح للبناء. فالتفكيك في نظره ليس هدماً، بل هو بناء صارم للمفاهيم والأفكار والبنى وفق منظور فكر الاختلاف. والتفكيك لديه يفضح الأفكار القائمة والسلبية، وهي لديه "أي التفكيكية" مشروع فكري يمتلك الجرأة النقدية القادرة على خلخلة الأنظمة الفكرية والإيدلوجية السائدة بنوع من الصرامة العلمية والأصالة المعرفية. ومن جانبه يؤكد الدكتور (محمد شوقي الزين) أن التفكيك ليس مفهوماً مرتبطاً بالهدم أو التخريب الحامل لسمات سلبية كما قد يتبادر إلى الذهن، بل انه اداة منهجية لإعادة البناء وإعادة الإنتاج بطريقة سلمية وصحيحة[2].

إذا جاز لنا القول، أبرز (جاك دريدا) بفضل مهمته المزدوجة التوسل بإستراتيجية التفكيك (هدم وبناء في الوقت ذاته)[3]. وبما أن العقل الإستراتيجي هو فكرة ووظيفة ويحتاج إلى تنويع لذلك فهو يقترب من الإستراتيجية لأن كلاهما (ارشاد وتوجيه)، أي أن العقل ينطبق عليه وصف الإستراتيجي. وان الشعب هو احد اركان الدولة، وغيابه أو تشتته فكرياً لأي سبب كان، لايمكن لكيان الدولة أن يكتمل، فالضرورة القصوى تقتضي على الدولة صيانته من قواهر الواقع كي لايشطط، من خلال التركيز على بناء عقل الأمة وخلق جيل واعٍ وقادر على مواكبة التحديات واستثمار الرؤى والأفكار في بناء الدولة في المجالات كافة. ان الهدف النهائي لهذه الإستراتيجيات التفكيكية هو بناء العقل الإستراتيجي وتمكينه من المعارف والمهارات والسلوك، ومما يمكنه أيضاً من التفكر بشكل خلاق، وشامل، ومحدد للأولويات، وقادر على التنبؤ بالإشكاليات المستقبلية والتمكن من بحث الخيارات والبدائل المستقبلية، في عالم يسوده التعقيد والتركيب، واللايقين فيما يتعلق بالمستقبل[4].

---

[1] عمر التاور، إستراتيجية التفكيك عند جاك دريدا : الهدم والبناء، **مجلة تبين**، العدد (9)، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، (قطر : 2014)، ص29.

[2] مراد الخطيبي، فلسفة التفكيك كما يتصورها جاك دريدا، مؤسسة مؤمنون بلا حدود للدراسات والأبحاث، نشرت بتاريخ 2022/9/12م، الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت) على الموقع: https://www.mominoun.com

[3] عمر التاور، إستراتيجية التفكيك عند جاك دريدا : الهدم والبناء، مصدر سبق ذكره، ص38.

[4] يحيى مفرح الزهراني، التنبؤ الإستراتيجي ورؤية 2030، صحيفة (العرب الاقتصادية الدولية)، نشرت بتاريخ 2016/5/24م.

عملية بناء العقل الإستراتيجي ليست سهلة، بل صعوبتها لا تختلف عن صعوبة قيام أي بناء أو كيان، على عكس الهدم والتشويه والتخريب. فكلما كان البناء محكماً رصيناً راسخاً فكرياً، استطاع الصمود أمام حملات هندسته وتسطيحه[1].

وهنا يتضح لنا جانب مهم ان العقل هو البوابة للتنبؤ بالمستقبل[2]. وان بناء العقل الإستراتيجي هو المفتاح الحقيقي لنهضة الدولة والمجتمع وتحضره والضامن الحقيقي لبناء مستقبل أفضل. وعملية البناء تقع بالدرجة الأولى على مؤسسات الدولة بإعتبارها "المصنع الكبير" والذي تتفرع عنه "المصانع الثانوية" الأخرى[3]. ومن الواضح أن كل بناء يستلزم هدم غير النافع أولاً. لذلك فإن هذا الأسلوب يتسم بأنه دفاعي، أما الثاني فهو أسلوب هجومي، وفي الغالب يقوم باتخاذ الإجراءات الوقائية لمنع التلاعب بالعقول[4].

وانطلاقاً من ان العقل الإستراتيجي يتواكب مع التغيرات والتحديات التي تطرأ عليه، وتصادفه فهو ينتقل سريعاً من المشكلات إلى وصف العلاج له، والقيام بالتغيير بأسرع وقت ممكن. لذا ولكي نقف على أرضية خصبة تسعفنا كان ولا بد من إيجاد صيغة مقنعة وبناءة للعقل الإستراتيجي كمشروع لخيار التكون من جديد، في ضوء الانكشاف غير المسبوق الذي تعرض له وتأثر به من خلال المؤثرات الخارجية، هنا وجب تسليط الضوء على أهم الإستراتيجيات الواجب اتباعها في "هدم وبناء" العقل الإستراتيجي للأمة، من بين تلك الإستراتيجيات[5]:

1- **<u>إستراتيجية مواجهة سياسة الإلهاء</u>** : وكما يلي :

- صياغة إستراتيجية اداء حكومي، يتم عبرها إعادة ترتيب الأولويات بما يضمن تسلسل منطقي للانجاز ومعالجة المشاكل والتحديات، إستراتيجية اداء تركز على التوعية الثقافية والاجتماعية والسياسية.

---

(1) عبد الله العمادي، تسطيح العقول جريمة، صحيفة الحياة العربية، نشرت بتاريخ 2020/3/7م.

(2) منعم العمار، التفكير الإستراتيجي وإدارة التغيير، مقاربة في المقدمات، **مجلة قضايا سياسية**، العدد (21 ـ 22)، جامعة النهرين،(بغداد: 2010) ، ص7 ـ 8.

(3) يونس مقدادي، صناعة العقول في مفهوم الجامعات، جامعة عمان العربية، نشرت بتاريخ 2022/9/24م، الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت) على الموقع: https://www.aau.edu.jo/ar/news/19906

(4) محسن أحمد الخضري، **إدارة التغيير: مدخل اقتصادي للسيكلوجيا الإدارية للتعامل مع متغيرات الحاضر لتحقيق التفوق**، الطبعة الأولى(دمشق: دار الرضا للنشر ، 2003)، ص 94 ـ 95.

(5) أيمن المصري، قوى الشر وإستراتيجيات اقصاء العقل، مصدر سبق ذكره، ص115 ـ 122.

- ترسيخ الإرادة القوية، وعقد العزم على ضرورة تحرر العقل من هذا النمط "الإلهاء". بمعنى أن ينتقل صاحب العقل الإستراتيجي من كونه "صنم" إلى صاحب عقيدة.
- مكافحة البطالة المقنعة غير المنتجة، واستبدالها بالعمالة الفاعلة والمنتجة.

2- **إستراتيجية مواجهة سياسة التعقيد**: من خلال :

- رصد مظاهر الانحراف الفكري لدى المجتمع، ومن ثم المساهمة بتصحيحها بالتعاون مع المختصين.
- أشاعة مبدأ التفكير العقلي الفلسفي المستقل، مع التركيز على خطورة عدم جعل الآخر يفكر نيابة عنا، كونه قد يحمل نمط تفكير خاطئ، أو يكون من قبل قوى لاتريد الرفعة الدائمة للأمة.

3- **إستراتيجية مواجهة سياسة التشكيك** : من خلال :

- التركيز على الثقافة العقلية بكل السبل المتاحة.
- إقامة دورات مكثفة في التفكير والتخطيط الإستراتيجي، لبيان قواعد التفكير الصحيح، وتأهيل الكوادر العلمية والمختصة ببناء العقل الإستراتيجي.
- مأسسة بناء العقل، من خلال إقامة ندوات علمية داخل الجامعات والمراكز الأكاديمية، لإطلاع الشباب على أهمية تنمية قدراتهم الفكرية في ظل التحديات التي تواجه البيئتين الداخلية والخارجية.
- إقامة مؤتمرات دولية يدعى فيها كبار المفكرين الإستراتيجين، وأصحاب الاتجاهات الفلسفية المختلفة من كل أنحاء العالم، للتحاور حول أهمية العقل الإستراتيجي، وحاكميته على سائر المناهج المعرفية الأخرى.
- تأليف الكتب والبحوث التي تتناول قواعد التفكير الإستراتيجي، بأسلوب مختصر ومبسط ونشرها على مستوى واسع.

4- **إستراتيجية ردم الفجوات ومعالجة نقاط الضعف الفكري** : وهو ما يتمثل بـ [1]

- اكتشاف ونقد الذات، وهو اكتشاف المجتمع لمقدراته، فضلاً عن قدرته على إدراك مواطن الضعف في نفسه.

---

[1] هاشم حسين ناصر المحنك، **هندسة وإعادة هندسة العقل الفردي والجمعي للأستاذ والطالب الجامعي**، سلسلة دراسات وبحوث، الطبعة الأولى،(العراق : دار أنباء للطباعة والنشر، 2019)، ص 50 ـ 53.

- توجيه الذات، بمعنى تسيير الذات بدوافع ذاتية لتحقيق هدف معين.
- تنمية الذات، أي توسيع القدرات الفكرية بشكل اكبر مما يفضي للقوة.
- تطوير الذات، أي السعي المتواصل ليكون العقل الإستراتيجي للشعوب أفضل مما هو عليه، من خلال تحسين جودة تفكيره الإستراتيجي والذي يكون من خلال التدريب الواسع والعميق في البناء الإستراتيجي للعقل.

5- **إستراتيجية تعديل السلوك والاتجاهات** : هذه الإستراتيجية تنطلق من تحديد أسباب وعوامل نشأة التجهيل العقلي والفكري، ونطاق انتشاره، ودراسة جميع المؤثرات التي جعلت منه حقيقة واقعة له اثره التدميري مادياً ومعنوياً. لذا يعتمد البناء العقلي الإستراتيجي هنا على تصحيح العقول التي استوعبت افكاراً هدامة، وتعزيز الأمن الفكري انطلاقاً من شعور الدولة بالقدرة على التصدي لكافة الاتجاهات الفكرية التي من شأنها التأثير في ثوابت شعبها العقائدية، والثقافية، والفكرية، من خلال مقاومة الفكر الدخيل، وكافة صور الانحراف الفكري[1].

6- **إستراتيجية مواجهة تسطيح العقل الإستراتيجي** : من خلال نشر الوعي الفكري والسياسي والإعلامي والتي تعد من أفضل أدوات مقاومة حملات التسطيح والتغييب، والعمل على تفعيل الضد وتغذية العقول من خلال تعميق التفكير لديهم، واستثمار الوسائل ذاتها أو الأسلحة المستخدمة في التسطيح والتجهيل، من أجل صناعة ثقافة التدبر والتفكر والتأمل التي لاشك نتاجاتها ستكون عظيمة الأثر، لاسيما في وجود عشرات من القضايا التي تتعرض للتسطيح والتشويه كل يوم، كقضية الصراع العربي ـ الصهيوني والتطبيع أبرزها، ثم فقدان الهوية وغيرها كثير[2].

7- **إستراتيجية تلاحم القوى الأربعة في العقل الجمعي** : للحفاظ على هوية الأمة والحارسة والحريصة لديمومة وجودها، هذه القوى هي [3]:

- العقل الفردي، وقوامه القيادة الفكرية الصالحة الصحيحة.
- العقل الجمعي النخبوي المنظم، وهو عقل النخبة السياسية الواعية المبدعة.

---

[1] متعب بن شديد بن محمد الهماش، إستراتيجية تعزيز الأمن الفكري، **بحث مقدم للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري "المفاهيم والتحديات"**، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، 2009، ص 25 ـ 29.

[2] عبد الله العمادي، تسطيح العقول جريمة، مصدر سبق ذكره.

[3] هشام عبد الكريم البدراني، عوامل تشكيل العقل الجمعي للشعوب – الموانع والحل، مركز الأمة للدراسات والتطوير، الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت) على الموقع: https://alummacenter.com/?p=3000

- العقل الجمعي الشعبي القادر على توجيه طاقات الجماهير.
- العقل الحاكم "عقل السلطة" الأمين على عقيدة الأمة.

8- **إستراتيجية نشر الوعي المجتمعي:** وكشف العلل التي تقف وراء ظهور الأزمات الاجتماعية والاخلاقية، ثم الكشف عن انعكاس مخاطرها على الأمن الفكري للمجتمع وعلى حياة الدولة. وأقوى وسائل هذه الإستراتيجية هي الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي، والتركيز على دورها في رفع مستوى الثقافة العامة لدى افراد المجتمع من خلال تنمية الوعي السياسي وتنمية روح المواطنة[1].

9- **أستراتيجية تفعيل عادات العقل الإستراتيجي وتغذيته** : عادت العقل هي اتجاه عقلي لدى المجتمع تعطي سمة واضحة لنمط سلوكياته. كما تعني استخدام الفرد للخبرات السابقة والاستفادة منها للوصول إلى تحقيق الهدف المطلوب. وهي تشمل مهارات العصف الذهني كـ (الابداع، وحب الاستطلاع، وتوسيع الخبرة، والانفتاح العقلي، والاستقلال العقلي، والتفكير بمرونة، والقدرة على التنبؤ، والاقدام وصنع القرارات). ان تفعيل عادات العقل ضرورة إستراتيجية، إذ وجد مفكرو الدراسات الإستراتيجية ان اهمال تنمية وتغذية عادات العقل لدى المجتمع يسبب القصور في الاداء الإستراتيجي للدولة[2]. هذه العملية تكون من خلال انشاء مراكز بحثية تأخذ على عاتقها القيام بهذه المهمة.

10- **الإستراتيجية العقلية الوقائية** : وتتضمن مجموعة من الأهداف، أهمها :

- استثمار العقول الرائدة في العمل المؤسسي في مجالات التفكير والتخطيط كونها تشكل نواة مستقبل الدولة.
- العمل على تصحيح المفاهيم العقلية السلبية والمغلوطة والمنحرفة من خلال رؤية عصرية تحقق الانتماء والمواطنة الصالحة.
- تنمية القدرات العقلية والإبداعية للشباب والاستفادة من أوقات فراغهم في المجالات التنموية.
- العمل على برنامج حماية القيم وأساليب وقاية الشعب من الغزو الفكري والآثار السلبية للفكر الضال أو المضل بالفكر الرشيد.

---

[1] حامد سعيد الجبر، ابتسام محمد رشيد، د.منى عبد الحميد حسن، واقع دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الثقافي، **مجلة كلية التربية** ، جامعة الأزهر، العدد (176)، الجزء الثاني، (القاهرة: 2017)، ص 106 ـ 109.

[2] حسام محمد مازن، عادات العقل وإستراتيجيات تفعيلها، **المجلة التربوية**، كلية التربية، العدد التاسع والعشرون، يناير 2011، ص 336 ـ 337.

- تفعيل التعاون والتنسيق بين الأجهزة الأمنية والمؤسسات التعليمية والهيئات العامة والخاصة وعلى مستويين (الأول / الأسرة)، والمستوى (الثاني / الجامعات ، المؤسسات ، الجمعيات) والتركيز على ترسيخ المفاهيم الصحيحة، وحماية المجتمع من الهدم العقلي.

11- **إستراتيجية الربط بين (الاخلاق وبناء العقل)**[1] : كوسيلة للوصول إلى أعلى مراتب الإنسانية وتطوير الذات[2]، من منطلق ان الأخلاق والقيم الأخلاقية تساهم في بناء العقل وتطويره، وهي التي توجه سلوك الجماعة الفكري والعلمي. فعندما يكون للمجتمع قيم أخلاقية كـ (الصدق، والعدل، والاحترام، والتسامح) يتعامل مع الآخرين بطريقة إيجابية ويتمتع بقدرة على التفكير النقدي والتحليلي واتخاذ القرارات الصائبة. فعلى سبيل المثال، الصدق يعزز القدرة على التفكير المنطقي والتحليلي، كونه يتطلب تقييم الوقائع بصورة دقيقة وتحليلها بعيداً عن التحيز. فضلاً عن ذلك، تؤدي الاخلاق الحسنة إلى تعزيز القدرة على التعاون والعمل الجماعي، وهو أمر ضروري لبناء العقل وتحقيق النجاح.

---

[1] عادل العوا، **المذاهب الأخلاقية عرض ونقد**، الجزء 2، (دمشق :مطبعة الجامعة السورية، 1959) ص628.

[2] عبد الحميد أحمد أبو سليمان، **أزمة العقل المسلم**، المعهد العالي للفكر الإسلامي، 1991، ص 261 ـ 262.

الخاتمة : ومن هنا يمكن القول، لم يعد تدمير الدول بشعوبها يحتاج إلى مواجهات في المعركة وما ينتج عنه من تدمير للبنى التحتية والمواقع الإستراتيجية، وانما اتخذت من التطور التكنولوجي ومنصات التواصل الاجتماعي قواعد للهجوم على العقل. لقد برزت الكثير من الدراسات والمشروعات البحثية الغربية التي تهدف إلى منع الشعوب من التفكير والنضج العقلي، إذ ركزت هذه الدراسات في عملها لتسطيح الفكر والوعي الجمعي وتحويل أفكار الشعوب وطاقاته من البناء إلى الهدم، لتتولى هي بنفسها تلك المهمة. أولى تلك الخطوات كانت تحليل نقاط القوة والضعف، بهدف اختراق الوعي والتلاعب بالعقول، مروراً بكيفية الاستفادة من الفرص المؤاتية، وصولاً لتجهيل عقول الأمم الأخرى بشعوبها، ورسم الرؤى للمشروعات الاستعمارية القائم على التحكم في الاوطان وأضعافها، بكل ما يعنيه ذلك من ادخالها في دائرة مضطربة من عدم المعرفة وسوء الادراك والتقدير. ومن هنا كانت حتمية تشكيل وصياغة إستراتيجية مبنية على أسس علمية وفكرية تقود التركيز على الأهداف السابقة في إستراتيجية البناء، ووضع تلك الأهداف نصب عينها والعمل على تحقيقها، حتى تمكنه (عقل الأمة) من رؤية الواقع وفهمه، واستشراف المستقبل والسعي لامتلاك أدوات صناعته.

التوصيات :

1- ضرورة ايجاد آلية واضحة لدى الدولة (كونها أحد المكونات الحضارية في المجتمع) للوقاية من المخاطر والمهددات ومواجهة الانحرافات المؤثرة على عقل الأفراد في المجتمع.

2- ضرورة أن تكون هناك مراكز للأبحاث والدراسات تعمل في هذا المجال وتزود صانع القرار بما يحتاجه ضمن هذه التوجهات.

3- تنمية العقل الإستراتيجي لدى الشباب تجنباً لتغييبه، من خلال التوعية بمخاطر مواقع التواصل الاجتماعي، وبما تحمله من مخاطر وافكار سلبية مغرضة وهدامة للعقل.

4- قيام أصحاب الخبرات والتخصصات الاكاديمية بعقد اللقاءات والندوات والمؤتمرات من اجل الوقوف على الدوافع والإستراتيجيات الخارجية الهدامة لعقل الأمة، ومواجهة خطر تلك الأفكار المنحرفة، وبناء جسور من التواصل مع المجتمع من خلال تحديد الفئات المستهدفة، بغية تحقيق إيجابية صقل عملية بناء العقل وعدم اختراقه. وبناء العقل للمجتمع من قبل صانعي القرار والسياسيين يعني كسب معركة هندسة العقل الإستراتيجي.

5- توعية المجتمع وعلى كافة المستويات، وبخاصة على المستوى الثقافي والفكري، تجاه الأفكار غير السوية، والقضايا المعاصرة والراهنة، والعمل على تنبيه المجتمع وبالتعاون مع الجهات المعنية إلى السبب الأساس

لمصيره وقدره التاريخي المشؤوم، وان يبدي للمجتمع الحل والهدف، وأسلوب السير الصحيح الذي يلزمه، من خلال تعزيز الوعي المجتمعي والانتماء الوطني، وتسليح المجتمع بمختلف المهارات والقدرات العلمية والشخصية.

6- تأسيس (هيئة وطنية لبناء العقل والوعي)، وضرورة بدء مؤسسات الدولة في تعظيم الاستثمار في الشباب وتنمية وعيهم بقضايا الوطن، من خلال نشر وتعزيز الانتماء الوطني لحمايتهم من الأفكار الهدامة.

7- التصدي لأبرز الجدليات الفكرية التي حاول المتسلل "الخارجي" من خلالها استهداف عقل الاخر.

8- تحصين الشباب من الانحراف الذهني وعبر برامج متنوعة ونشر الفكر المستنير لدى المجتمع.

9- العقل المستنير لدى المجتمع يستلزم الاهتمام بتغير المناهج التعليمية والاهتمام بالتكنولوجيا والذكاء الاصطناعي لمسايرة المتغيرات والتحديات الراهنة والتعاطي بشكل إيجابي وهادف لبناء العقل الإستراتيجي.

10- ضرورة التأكيد على دور الدين والإعلام في توعية وغرس القيم والسلوك والاخلاق الحميدة البناءة لدى النشء الجديد والشباب في مواجهة حملات تشويه العقل والغزو الفكري والثقافي الذي يتعارض مع قيمنا الدينية وعاداتنا العربية الأصيلة، وإعلاء القيم الإيجابية المرتبطة بالتنوع الثقافي وحقوق الشباب والمساواة ومبدأ سيادة القانون.

11- وأخيراً، ولأهمية الدراسة، من الممكن تضمين ذلك ضمن مواد طلبة (العلوم السياسية في قسم الإستراتيجية) وللدراسات (الأولية، والعليا).

Conclusion:

It can be said that destroying countries and their people no longer requires confrontations in battle and the resulting destruction of infrastructure and strategic sites. Rather, technological development and social media platforms have been used as bases for attacking the mind. Many Western studies and research projects have emerged that aim to prevent people from thinking and becoming mentally mature. These studies have focused their work on flattening collective thought and awareness and transforming people's thoughts and energies from constructive to destructive, so that they themselves undertake that task. The first of these steps was to analyze strengths and weaknesses, with the aim of penetrating awareness and manipulating minds, passing through how to benefit from favorable opportunities, leading to the ignorance of the minds of other nations about their peoples, and drawing visions for colonial projects based on controlling and weakening

homelands, with all that this means of introducing them into a turbulent circle of Lack of knowledge, poor perception and appreciation. Hence, it was imperative to form and formulate a strategy based on scientific and intellectual foundations that would lead to focusing on the previous goals in the construction strategy, keeping those goals in mind and working to achieve them, so that it (the nation's mind) would be able to see and understand reality, anticipate the future and strive to possess the tools to create it.

قائمة المصادر:

أولاً : القرآن الكريم

ثانياً : الكتب العربية

1- أيمن المصري، قوى الشر وإستراتيجيات اقصاء العقل، الطبعة الأولى، مؤسسة الدليل للدراسات والبحوث العقدية، دار الوراث للطباعة والنشر، العراق، 2019.

2- الجنرال بوفر، مدخل إلى دراسة الإستراتيجية العسكرية، ترجمة: أكرم ديري والمقدم الهيثم الأيوبي، دار الطليعة، بيروت.

3- عادل العوا، المذاهب الأخلاقية عرض ونقد، الجزء 2، مطبعة الجامعة السورية، دمشق، 1959.

4- عبد الحميد أحمد أبو سليمان، أزمة العقل المسلم، المعهد العالي للفكر الإسلامي، 1991.

5- محمد المصباحي، إشكالية العقل عند ابن رشد، الطبعة الأولى، المركز الثقافي العربي، بيروت، 1988.

6- محسن أحمد الخضري، إدارة التغيير: مدخل اقتصادي للسيكلوجيا الإدارية للتعامل مع متغيرات الحاضر لتحقيق التفوق، دار الرضا للنشر، الطبعة الأولى، دمشق، 2003.

7- هاري آر. ياغر، الإستراتيجية ومحترفو الأمن القومي : التفكير الإستراتيجي وصياغة الإستراتيجية في القرن الحادي والعشرين، الطبعة الأولى، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، دولة الإمارات العربية المتحدة، 2011.

8- د.هاشم حسين ناصر المحنك، هندسة وإعادة هندسة العقل الفردي والجمعي للأستاذ والطالب الجامعي، سلسلة دراسات وبحوث، الطبعة الأولى، دار أنباء للطباعة والنشر، النجف الأشرف ـ العراق ، 2019م.

9- يوسف نصر الله، الحرب النفسية قراءة في إستراتيجيات حزب الله، الطبعة الأولى، دار الفارابي، بيروت – لبنان ، 2012.

ثالثاً : البحوث والدراسات

1- حامد سعيد الجبر، د.ابتسام محمد رشيد، د.منى عبد الحميد حسن، واقع دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الثقافي، مجلة كلية التربية ، جامعة الأزهر، العدد (176)، الجزء الثاني، القاهرة، ديسمبر لسنة 2017م.

2- .حسام محمد مازن، عادات العقل وإستراتيجيات تفعيلها، المجلة التربوية، كلية التربية، العدد التاسع والعشرون، يناير 2011.

3- عمر التاور، إستراتيجية التفكيك عند جاك دريدا : الهدم والبناء، مجلة تبين، العدد (9)، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، قطر، صيف 2014.

4- متعب بن شديد بن محمد الهماش، إستراتيجية تعزيز الأمن الفكري، بحث مقدم للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري "المفاهيم والتحديات"، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، 2009.

5- محمد عابد الجابري، العقل السياسي العربي محدداته وتجلياته، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1990.

6- منعم العمار، التفكير الإستراتيجي وإدارة التغيير، مقاربة في المقدمات، مجلة قضايا سياسية، العدد (21 ـ 22)، بغداد، 2010.

رابعاً : الصحف والمجلات العربية

1- أحمد أمين، أهمية العقل الإستراتيجي بالنسبة للدولة، صحيفة (العربي الجديد)، نشرت بتاريخ 2021/9/5م.

2- رحيم هادي الشمخي، لماذا غياب العقل الإستراتيجي العربي؟، مجلة تشرين، نشرت بتاريخ 2022/11/21م.

3- عبد الله العمادي، التلاعب بالشعوب.. علم إستراتيجي، صحيفة الشرق، نشرت بتاريخ 12018/11م.

4- عبد الله العمادي، تسطيح العقول جريمة، صحيفة الحياة العربية، نشرت بتاريخ 2020/3/7م.

5- يحيى مفرح الزهراني، التنبؤ الإستراتيجي ورؤية 2030، صحيفة (العرب الاقتصادية الدولية)، نشرت بتاريخ 2016/5/24م.

خامساً : محطات الاذاعة والتلفزيون

1- بوعلام برزيق، البروباغندا الرقمية.. كيف يعمل الذباب الإلكتروني؟ ، قناة الجزيرة الأخبارية، نشرت بتاريخ 2018/11/9م.

سادساً : بحوث الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت)

1- زين سليم، ماهو العقل، نشرت بتاريخ 2018/3/5م، الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت) على الموقع : https://mawdoo3.com

2- د.سعدي الابراهيم، العراق وغسيل الدماغ، صحيفة (كلمة الالكترونية)، الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت) على الموقع: https://kalimaiq.com/contents/view/details?id=645

3- د. سمير مثنى علي الأبارة، مفهوم العقل في اللغة والاصطلاح، نشرت بتاريخ 2016/1/23م، الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت) على الموقع : https://www.alukah.net

4- طلال مشعل، أهمية العقل، نشر بتاريخ 2017/5/17م، الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت) على الموقع : https://mawdoo3.com

5- محمد ثابت الكرعاوي، منطق العقل الإستراتيجي...ومواجهة التحديات (السياسية والاقتصادية)، المعهد العراقي للاصلاح الاقتصادي، نشرت بتاريخ 2021/1/25م، الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت) على الموقع: https://iier.org

6- محمد حسين أبو صالح، كيف تدمر دولة في خطوتين؟، مقال منشور على موقع Strategos ، الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت) على الموقع: https://onstrategos.com

7- محمد عبد الرحمن صادق، فن تغييب الوعي واغتصاب العقول، الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت) على الموقع: https://basaer-online.com

8- محمود محمد القريوتي، الغزو الفكري.. السلاح الأقوى بيد أعدائنا، مقالة نشرت بتاريخ 2019/3/29م، موقع (الجزيرة الإخباري، الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت) على الموقع: https://www.aljazeera.net

9- مراد الخطيبي، فلسفة التفكيك كما يتصورها جاك دريدا، مؤسسة مؤمنون بلا حدود للدراسات والأبحاث، نشرت بتاريخ 2022/9/12م، الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت) على الموقع: https://www.mominoun.com

10- ممدوح الحربي، هندسة العقول وإدارة التحكم بالشعوب والمجتمعات، مجموعة محاضرات، الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت) على الموقع: https://archive.org/details/20191219_20191219_1917

11- نور حطيط، آليات هندسة العقول والتحكم بالرأي العام، مقالة سياسية، نشرت بتاريخ 2022/9/30م، الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت) على الموقع: https://misbar.com

12- هشام عبد الكريم البدراني، عوامل تشكيل العقل الجمعي للشعوب – الموانع والحل، مركز الأمة للدراسات والتطوير، الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت) على الموقع: https://alummacenter.com/?p=3000

13- أ.د.يونس مقدادي، صناعة العقول في مفهوم الجامعات، جامعة عمان العربية، نشرت بتاريخ 2022/9/24م، الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت) على الموقع: https://www.aau.edu.jo/ar/news/19906

سابعاً : المصادر الأجنبية

Studies and Research

1- Shimko, Keith L. (Spring, 1992), "Realism, Neorealism, and American Liberalism", The Review of Politics, Vol.54, No.2.

List of sources:

First: The Holy Quran

Second: Arabic books

1- Dr. Ayman Al-Masry, Forces of Evil and Strategies to Eliminate the Mind, first edition, Al-Dalil Foundation for Doctrinal Studies and Research, Dar Al-Warath for Printing and Publishing, Iraq, 2019.

2- General Bouver, Introduction to the Study of Military Strategy, translated by: Akram Diri and Lieutenant Colonel Al-Haytham Al-Ayoubi, Dar Al-Tali'ah, Beirut.

3- Adel Al-Awa, Ethical Doctrines, Presentation and Criticism, Part 2, Syrian University Press, Damascus, 1959.

4- Prof. Dr. Abdel Hamid Ahmed Abu Suleiman, The Crisis of the Muslim Mind, Higher Institute of Islamic Thought, 1991.

5- Muhammad Al-Mesbahi, The Problem of Reason according to Ibn Rushd, first edition, Arab Cultural Center, Beirut, 1988.

6- Mohsen Ahmed Al-Khudari, Managing Change: An Economic Introduction to Administrative Psychology for Dealing with Present Variables to Achieve Excellence, Dar Al-Rida Publishing, first edition, Damascus, 2003.

7- Harry R. Yager, Strategy and National Security Professionals: Strategic Thinking and Strategy Formulation in the Twenty-First Century, first edition, Emirates Center for Strategic Studies and Research, United Arab Emirates, 2011.

8- Dr. Hashim Hussein Nasser Al-Mohanek, Engineering and Re-Engineering the Individual and Collective Mind of the University Professor and Student, Studies and Research Series, First Edition, Anbaa Printing and Publishing House, Al-Najaf Al-Ashraf - Iraq, 2019 AD.

9- Dr. Youssef Nasrallah, Psychological Warfare: A Reading of Hezbollah's Strategies, first edition, Dar Al-Farabi, Beirut - Lebanon, 2012.

Third: Research and studies

1- Dr. Hamid Saeed Al-Jabr, Dr. Ibtisam Muhammad Rashid, Dr. Mona Abdel Hamid Hassan, the reality of the role of social media networks in developing cultural

awareness, Journal of the Faculty of Education, Al-Azhar University, Issue (176), Part Two, Cairo, December 2018. 2017 AD.

2- Prof. Dr. Hossam Mohamed Mazen, Habits of Mind and Strategies for Activating Them, Educational Journal, College of Education, Issue Twenty-Nine, January 2011.

3- Omar Al-Tawar, Jacques Derrida's Deconstruction Strategy: Demolition and Construction, Tabyan Magazine, Issue (9), Arab Center for Research and Policy Studies, Qatar, Summer 2014.

4- Miteb bin Shadid bin Muhammad Al-Hamash, Strategy for Enhancing Intellectual Security, research presented to the First National Conference on Intellectual Security "Concepts and Challenges", King Saud University, Kingdom of Saudi Arabia, 2009.

5- Muhammad Abed Al-Jabri, The Arab Political Mind, Its Determinants and Manifestations, Center for Arab Unity Studies, Beirut, 1990.

6- Moneim Al-Ammar, Strategic Thinking and Change Management, An Approach to Introductions, Political Issues Magazine, Issue (21-22), Baghdad, 2010.

Fourth: Arab newspapers and magazines

1- Ahmed Amin, The Importance of the Strategic Mind for the State, Al-Arabi Al-Jadeed newspaper, published on 9/5/2021 AD.

2- Dr. Rahim Hadi Al-Shamkhi, Why is the Arab strategic mind absent?, Tishreen Magazine, published on 11/21/2022 AD.

3- Dr. Abdullah Al-Emadi, Manipulating Peoples... Strategic Science, Al-Sharq Newspaper, published on 11/12/18 AD.

4- Dr. Abdullah Al-Emadi, Flattening minds is a crime, Al-Hayat Arab newspaper, published on 3/7/2020 AD.

5- Dr. Yahya Mufarreh Al-Zahrani, Strategic Forecasting and Vision 2030, Al-Arab International Economic Newspaper, published on 5/24/2016.

Fifth: Radio and television stations

1- Boualem Barziq, Digital Propaganda... How do electronic flies work? Al Jazeera News Channel, published on 11/9/2018.

Sixth: Research of the International Information Network (Internet)

1- Zain Selim, What is the mind, published on 3/5/2018 AD, the International Information Network (Internet), at the website: https://mawdoo3.com

2- Dr. Saadi Al-Ibrahim, Iraq and brainwashing, Kalima Electronic Newspaper, International Information Network (Internet), at the website: https://kalimaiq.com/contents/view/details?id=645

3- Dr. Samir Muthanna Ali Al-Abara, The Concept of Reason in Language and Terminology, published on 1/23/2016 AD, International Information Network (Internet) at the website: https://www.alukah.net

4- Talal Mishal, The Importance of the Mind, published on 5/17/2017 AD, International Information Network (Internet), at the website: https://mawdoo3.com

5- Dr. Muhammad Thabet Al-Karaawi, The Logic of the Strategic Mind...and Facing the (Political and Economic) Challenges, Iraqi Institute for Economic Reform, published on 1/25/2021 AD, International Information Network (Internet) on the website: https://iier.org

6- Muhammad Hussein Abu Saleh, How do you destroy a country in two steps?, an article published on the Strategos website, the International Information Network (Internet) at: https://onstrategos.com

7- Muhammad Abd al-Rahman Sadiq, The Art of Blurring Consciousness and Raping Minds, International Information Network (Internet) at: https://basaer-online.com

8- Mahmoud Muhammad Al-Qaryouti, Intellectual invasion...the most powerful weapon in the hands of our enemies, article published on 3/29/2019 AD, Al-Jazeera news website, International Information Network (Internet) on the website: https://www.aljazeera.net

9- Murad Al-Khatibi, The Philosophy of Deconstruction as Conceived by Jacques Derrida, Believers Without Borders Foundation for Studies and Research, published on 9/12/2022 AD, International Information Network (Internet) at the website: https://www.mominoun.com

10- Mamdouh Al-Harbi, Engineering Minds and Managing Control over Peoples and Societies, a collection of lectures, the International Information Network (Internet), at the website: https://archive.org/details/20191219_20191219_1917

11- Nour Hoteit, Mechanisms for Engineering Minds and Controlling Public Opinion, political article, published on 9/30/2022 AD, International Information Network (Internet), at the website: https://misbar.com

12- Hisham Abdul Karim Al-Badrani, Factors shaping the collective mind of peoples - obstacles and solutions, Al-Umma Center for Studies and Development, International Information Network (Internet), at the website: https://alummacenter.com/?p=3000

13- Prof. Dr. Younis Miqdadi, Creating Minds in the Concept of Universities, Amman Arab University, published on 9/24/2022 AD, International Information Network (Internet) at the website: https://www.aau.edu.jo/ar/ news/19906

Seventh: Foreign sourcesStudies and Research

1- Shimko, Keith L. (Spring, 1992), "Realism, Neorealism, and American Liberalism", The Review of Politics, Vol.54, No.2.